

دور البرامج التلفزيونية في تعزيز ثقافة التطرف الديني دراسة تحليلية لبرامج قناة صفا و صوت العترة

الباحث. جمال مرشد عودة

الملخص:

إذا كان يمكن اعتبار التزمّت الديني، أو التطرف الديني مقدّمة أولية ضرورية لأيّ مجتمع يتشكّل إرهابياً، وبالتالي لأيّ مجتمع يمتلك الاستعدادات اللازمة لاحتضان مقولات الإرهاب، فإنّ الرؤية الأبعد والأعمق لا بد أن تتجاوز المقولات الإرهابية التي يصنعها " وعاط التطرف الديني المعاصرون ، (الذين لا ينتشر عن خطابهم أساساً بالتواصل المباشر مع النص المقدس ، وإنما بالالتكّاء على منظومات فكرية / دينية واسعة متجذرة في التاريخ : وقائع ومقولات) إلى نقد هذه المنظومات بالذات ؛ لأنها إن سقطت أو تزعزعت الثقة بها في وعي الجماهير المتدينة / المؤمنة ؛ تلاشت . بالتبع . مقولات المتطرفين المعاصرين ، وأصبحت مجرد كلام في الهواء .
الكلمات المفتاحية: (البرامج التلفزيونية، تعزيز ثقافة التطرف الديني).

the role of television programs in promoting the culture of religious extremism An analytical study of Safa and Sawt al-Itra programs

Jamal Murshid Odeh

Abstracts:

If religious fanaticism or religious extremism can be considered a necessary initial introduction to any society that constitutes a terrorist, and therefore to any society that has the necessary preparations to embrace the statements of terrorism, then the farther and deeper vision must go beyond the terrorist statements that are made by "contemporary preachers of religious extremism," (who do not spread Their discourse is primarily based on direct contact with the sacred text, but rather by relying on broad intellectual/religious systems rooted in history: facts and sayings) to criticize these systems in particular, because if they fall or shake confidence in them in the

consciousness of the religious/believing masses, the statements of the extremists vanish accordingly. Contemporaries, it just became talk in the air.

Keywords: (TV programmes, promoting a culture of religious extremism).

المبحث الأول - الاطار المنهجي

اولاً : مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في ايجاد وتحديد العلاقة بين الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية وعلاقتها في تعزيز ثقافة التطرف الديني بأنواعها حيث كانت الدراسات في هذا المجال قليلة الى حد ما ، كما ان الثقافة الايمانية بعد ذاتها هي الفعل الاوسع والاكبر التي ينبغي معالجتها بكل الوسائل حتى يتحول المجتمع الى مجتمع متحضر يسوده العدل والانصاف الامر الذي يجعل من البرامج التلفزيونية نافذة المجتمع التي تخاطب الجمهور العام وتؤثر فيه .

أ - السؤال الرئيس

ما هو دور البرامج التلفزيونية في تعزيز ثقافة التطرف الديني ؟

ب - التساؤلات الفرعية :

- ١- ماهي ثقافة التطرف الديني وما ابعادها وخصائصها ؟
- ٢- ما هو دور الاعلام بشكل عام والاعلام المرئي بشكل خاص في تعزيز ثقافة التطرف؟
- ٣- هل ان البرامج في قناة الصفا وصوت العترة لهما دور في تعزيز ثقافة التطرف الديني ؟

ثانياً : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق المضامين التالية :

- ١- تقديم المفهوم المعرفي والفلسفي لمتغيرات البحث البرامج المتلفة وثقافة التطرف الديني من اجل بناء قاعدة معرفية واضحة في ادراك مفهوم كل منهما ودورها.

٢- المساهمة في نشر ثقافة التسامح والتعايش السلمي وتطويرها ومستوى تأثيرها في تحقيق مجتمع تسوده العدالة والمساواة

٣- المشاركة الفعالة مع المؤسسات الثقافية المختلفة في تعريفهم بأداء مؤسساتهم من منظور خارج مؤسساتهم في تبني مستويات اداء جديدة لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي امام الناس من خلال وسائل الاعلام المرئي بما يضمن تحقيقهم لأكثر من فعالية في مجال توعية الجمهور باتجاه تعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي وانتشارها .

ثالثاً : اهمية البحث

تتبع اهمية البحث الحالي كونه يتناول مدى مساهمة وسائل الاعلام المرئي وبرامجه المختلفة في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش السلمي كما تتناول الدراسة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام المتلفز في نشر مفهوم هذه الثقافة وعرضها للجمهور المتلقي لتكون منارا يهتدى به في مخاطبة عالم التحضر ، كما ان لهذا البحث اهمية خاصة كونه البحث الاول على مستوى الكلية الذي يدرس العلاقة بين وسائل الاعلام المتلفز وتعزيز الثقافة المجتمعية .

رابعاً : حدود البحث

الحدود المكانية : البحث دراسة اكااديمية محددة بالموقع الالكتروني لقناة صفا وصوت العترة وبرامجها.

الحدود الزمانية : ٦ اشهر الأخيرة من العام ٢٠٢٠ .

المبحث الثاني - الاعلام المرئي والتطرف الديني

المطلب الأول / مفهوم الاعلام واهدافه ووسائله

اولاً : مفهوم الاعلام لغة واصطلاحاً

الإعلام كلمة اتسع مدلولها بدرجة أصبح من الصعب تعريفها. وللإعلام عدة مفاهيم وتعريفات نذكر منها ويذكر حسام رفقى (١٩٨٠) أن الإعلام يعتبر بمثابة الاتصال بين المرسل (إعلامي)

والمستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة إعلامية تنقل بواسطتها الرسالة الإعلامية من طرف لآخر ويعرفه : زيدان عبد الباقي بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة او الحقائق الثابت والواضحة وهو "نشر المعلومات بعد جمعها وانتقائها وهو الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام وهو التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها و اتجاهتها فى نفس الوقت وهو ليس تعبيراً ذاتياً من جانب الإعلام". كما يعرف الإعلام بأنه : التعبير الموضوعى لعقلية الجماهير ولروحها وميولها فى نفس الوقت (١) .

ثانياً : وسائل الإعلام

يقصد بها جميع المؤسسات الحكومية والأهلية التي تنتشر الثقافة للجماهير وتعنى بالنواحي التربوية كهدف لتكثيف الفرد مع الجماعة ومن هذه المؤسسات: الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، ودور السينما.

تعددت وسائل الاعلام من وسيلة لأخرى وتعددت أصنافها وانواعها ، وقد صنفت وسائل الإعلام إلى التالي :

١. **المطبوعة والمكتوبة** : هي عبارة عن وسيلة اعلام وهي أول ما قد بدأ به البشر للإعلام ، ومن وسائل الاعلام المطبوعة والمكتوبة " الصحف والمجلات بالإضافة الى المنشورات والكتيبات والبروشورات والملصقات واللافتات " .
٢. **السمعية** : هي عبارة عن وسيلة اعلام تعتبر حديثة ولكن تم ابتكارها في القرن الماضي ومن وسائل الاعلام السمعية " الاذاعة والتسجيلات الصوتية والمنوعة " .
٣. **السمعية والمرئية**: هي عبارة عن وسيلة اعلام حديثة ، ومن وسائل الاعلام السمعية والمرئية " السينما والتلفاز والمسرح " .

٤. **الوسائط المتعددة** : هي تعتبر من أحدث وسائل الإعلام والاكثر انتشاراً وتطوراً وتأثيراً وهي تشمل بشكل عام الانترنت والتكنولوجيا ويجمع هذا الصنف من اصناف وسائل الاعلام ما بين وسائل الاعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية .

من بين وسائل الإعلام السمعية البصرية نجد التلفزيون الذي يعد وسيلة من أهم وسائل الاتصال الحديثة حيث ينقل الصوت والصورة والحركة من جميع أرجاء العالم إلى ملايين الناس في منازلهم فهو يتميز بنقل الوقائع والأحداث في صورتها الفعلية الواقعية التي لا تحتمل التكذيب (٢) .

رابعاً : الاعلام المرئي

الإعلام المرئي والمسموع هو المجال الحديث والمتطور للتعبير الحر عن التعدد السياسي والتنوع الفكري . وهو الإطار الأشمل والأوسع انتشاراً لتلبية حق المواطن في الإستعلام واستقاء الأخبار والمعلومات وفي ممارسة حرية الرأي والتعبير والمعتقد وهي الحقوق التي باتت من مبادئ حقوق الإنسان الأساسية في عصر ثورة المعلومات والاتصالات . وقد جسدت تشريعاتنا للتعدد الإعلامي مفهوما تعتمده الدول المتحضرة في اعتبار الاعلام المرئي والمسموع متميزاً عن الصحافة المكتوبة بادوات الايصال التقنية وباستخدامه مرفقاً عاماً بالبحث عبر الاثير وبالتالي قدرته على تغطية جميع الاماكن من غير حاجة لاستئذان المتلقي وبغض النظر عن ارادة المتلقي بالقبول او بالرفض (٣)

ان الاعلام المرئي والمسموع هو صناعة لبنانية تحتاج الى الرعاية والحماية والتطوير . وقد لحق بها اهمال كبير فوّت فرصاً عديدة على الاقتصاد اللبناني . وبهذا المعنى المطلوب هو تطوير المفاهيم والتشريعات والتنظيمات لتوسيع نطاق الابداع والانتاج للنهوض بصناعة منتجة للقيمة المضافة حضارياً واقتصادياً بما تنطوي عليه من مزايا تفاضلية تجعل من لبنان المصدر الاساسي للمواد البشرية الاعلامية في البلاد العربية وترتقي بالبيئة الاستثمارية التي يمكن اكسابها عناصر

جاذبية وتفوق حاسمة تستحق الفرصة الضائعة منذ ما يزيد على السنوات العشر عبر تحرير الاعلام المرئي والمسموع من القيود التي تعيق توسعه استثمارياً^(٤) .

لا شك ان الواقع المرئي والمسموع يعاني الكثير من المشاكل. والسبب هو تراجع فكرة الدولة وعدم تطبيق القوانين وتحول بعض المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة الى متاريس سياسية وطائفية. واذا كانت القوانين تحمي حق المواطن في الاطلاع والاستعلام فانه ليس من قبيل المصادفة انّ مقدمات الاخبار في ظل الانقسامات السياسية والطائفية تصوغ المعلومة بطريقة تضع فيها الحقيقة وتفسّر وفقاً لمصلحة هذا الفريق او ذاك تبعاً لانتماء المؤسسة الاعلامية.

المطلب الثاني / التطرف الديني

اولاً : مفهوم التطرف لغة واصطلاحاً

التطرف لغة : هو الانحياز إلى أحد طرفي الأمر. يُقال تطرّف: أتى الطرف. تطرّف في كذا: جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسّط.

التطرف : هو موقف متشدد بالقبول التام/الرفض التام تجاه موقف أو فكرة ما مع عدم الرغبة في مناقشة ذلك الاعتقاد، كما يمكن أن يكون سلوكاً بشكل يغيّر الاعتدال زيادةً أو نقصاً^(٥) .

وعليه ؛ يمكن تعريف التطرف على أنه : ظاهرة تحدث عندما يتخذ الفرد موقفاً حدّياً تجاه قضية ما سواء كان موقفه إيجابياً أو سلبياً، وقد يكون هذا الموقف مجرد فكر أو يتخذ شكل سلوك ظاهري، وينشأ عن هذا الموقف تأثيرات سلبية على الفرد والآخرين .

فالتطرف هو ظاهرة اجتماعية ترتبط بالظروف الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، ويتمثل في المجتمعات الوسطية في الاعتقاد بما يخالف القيم والمعايير

المقبولة في المجتمع، والخروج على تلك القيم والقيام بسلوكيات تخالفها. وقد يظهر التطرف في مجالات عديدة، فيكون سياسياً أو دينياً أو مذهبياً.

وينبغي عند محاولة تحديد مفهوم التطرف أن نميز بين تطرف الأفراد وتطرف المجتمعات، فقد توجد حالات تنجح فيها مجتمعات بأكملها نحو التطرف، ويكون وصفها بالتطرف في هذه الحالات من قبل المجتمع الدولي؛ كونها خرجت عن القيم والمعايير المقبولة دولياً، مما يجعل من الصعب تحديد الحدود والمعايير التي على أساسها يوسم الأفراد بالتطرف؛ كون الفرد في تلك المجتمعات المتطرفة لا يخالف قيم ومعايير المجتمع المحلي. فتطرف الأفراد يحدث في المجتمعات الوسطية بمحاولة الخروج على قيمها ومعاييرها، أما إن غزا التطرف المجتمع وسيطر المتطرفون عليه وتحول المجتمع بأسره إلى مجتمع متطرف، وصارت السلطة السياسية تدعم التطرف فسيتحول إلى مجتمع متخلف يدعم الإرهاب في غيره من المجتمعات.

فليس من الضروري أن يكون السلوك المتطرف شاذاً في المجتمع، بل قد يكون منتشرًا في المجتمع ككل، مثلما يسود العش والرشوة في المجتمعات التي تفسد كلياً، أو في بعض المجتمعات الفرعية أو الجماعات المحدودة في المجتمع الكبير. فالسلوك المتطرف يُعرف من خلال آثاره السلبية على الفرد والمجتمع، وليس فقط من خلال شيوعه/شذوذه؛ ذلك أن المصلحين الاجتماعيين في أي مجتمع يحاربون الأعراف والقيم الفاسدة السائدة بالمجتمع، ولم يُعتبروا يوماً متطرفين، وقد تشيع في بعض المجتمعات الفاسدة بعض السلوكيات حتى تسود فيها، وستبقى سلوكاً متطرفاً مهما شاعت.

كما ينبغي علينا أن نميز بين اقتصار التطرف على الأفكار فقط، وتعديه إلى التطرف في الأفعال، لأن انتشار السلوكيات دليل على تخلل الأفكار التي تتبنى عليها في العقول وتقبلها. صحيح أنه يعيننا فهم الأسباب التي تؤدي إلى نمطيّ التطرف ، ولكن الخطر الحقيقي لا يكمن فيمن يحملون أفكاراً متشددة ، بل فيمن يحاولون فرض تلك الأفكار على المجتمع بالقوة ، والتوسط وعدم التطرف

لا يقتضي أن يشك الفرد في أن ما يؤمن به في قضايا الاعتقاد قد يكون خطأ، فهذا مما يناقض الإيمان، وكل إنسان وصل لعقيدته عن طريق الدراسة والبحث مقتنع ولا شك بما يؤمن به ، لكن التطرف الحقيقي أن يقوده اعتقاده بصحة ما يعتقد إلى تكفير الآخرين بما لا يلزم منه كفرهم، أو الطعن في نواياهم من وراء ما يعتقدون، فغير المتطرف وإن كان يعتقد بصحة اعتقاده سوى ما عداه، فإنه يتوقف عند نقطة أن الآخرين يعتقدون ما هدته إليهم عقولهم، وليس ما ساقته إليهم رغبتهم في التزندق.

ثانياً : مفهوم التطرف الديني

التطرف الديني باعتباره ظاهرة ليس جديداً، بل هي ظاهرة معروفة منذ عصور قديمة، وفي مختلف بقاع العالم، ومن أتباع ديانات مختلفة. ومع كونها منتشرة فالاعتراف بكونها ظاهرة مرضية ضرورة وخطوة أولى لتقليص آثارها.

بالتالي يمكن القول أن من سمات ظاهرة التطرف الديني أنها:

١. عالمية : وإن كانت تختلف من مجتمع لآخر.
 ٢. قديمة : وإن اختلف حد ما يمكن أن يسمى تطرفاً من زمن لآخر.
 ٣. عامة : لا تختص بدين أو مذهب.
- وبالرغم من توسع مفهوم التطرف الديني، وعدم اختصاصه بمكان دون آخر ودين دون سواه، إلا أن الاهتمام العالمي ينصب على التطرف الديني الإسلامي، أو على الأصح الذي يحاول بعض المتطرفين المنتسبين للإسلام نسبته إليه بناء على عقائدهم التي اكتسبوها من فهوم علمائهم للنصوص الدينية.

ثالثاً : الغلو في الدين

وينبغي التنبيه إلى أن التطرف هو لفظ غير معروف في النصوص الإسلامية، ولكن يمكن أن نلمح لفظاً آخر يعبر عن مجاوزة حد الاعتدال وهو «الغلو». قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء: ١٧١].

والغلو يشير لغوياً إلى مجاوزة الحد والإفراط، والتنتطح في قضايا الشرع. يُقال: غَلَ فلانٌ في الأمر والدين: تشدّد فيه وجاوز الحدَّ وأفرط. وقد اعتبره القرآن الكريم -وفقاً لنص الآية- تحريفاً للدين وخروجاً عن قول الحق، ونسبة ذلك الباطل إلى الله (٦).

ويُستخدم الغلو عادة للتعبير عن التطرف بالزيادة في الفهم والتصرف إزاء أمور الدين، لكن هناك فهم آخر للغلو يدخل فيه التفريط وليس فقط الإفراط، باعتبار أن كليهما مجاوزة للحد. يقول الإمام القرطبي في تفسيره، في تفسير الآية: «في قوله تعالى نهى عن الغلو. والغلو: التجاوز في الحد؛ ومنه غلا السعر يغلو غلاء، وغلا الرجل في الأمر غلواً، وغلا بالجارية لحمها وعظمها: إذا أسرعت الشباب. ويعني بذلك -فيما ذكره المفسرون- غلو اليهود في عيسى حتى قذفوا مريم، وغلو النصارى فيه حتى جعلوه رباً؛ فالإفراط والتقصير كله سيئة وكفر، وكذلك قال مطرف بن عبد الله: الحسنة بين سيئتين .

المبحث الثالث - التعريف بقناة صفا وصوت العترة

المطلب الأول / التعريف بقناة صفا الفضائية

قناة صفا الفضائية

فضائية إسلامية حوارية ، تبث باللغة العربية ، موجهة إلى الناطقين بالعربية حول العالم ، تقوم القناة ببث العديد من البرامج الحوارية بين مذهب أهل السنة والجماعة ومذهب الشيعة الإمامية ، عن طريق العديد من البرامج الحوارية والإخبارية ، إذ يقول مؤسسوا القناة أنها تهدف إلى القيام

بدور الإعلام في خدمة قضايا الأمة، والسعي إلى ترسيخ مفاهيم الهوية الحضارية الإسلامية ، وعلى رأسها التوحيد، والدفاع عن ثوابتها، والرد على شبهات أصحاب الفرق والمذاهب الهدامة ، إضافة إلى النهوض بالإعلام الهادف والمسؤول ، كأحد أهم ركائز تقدم وتطور الأمة الإسلامية ، أما بعض الأطراف الدينية والسياسية فقد اتهمت القناة بالطائفية ، إذ تم إغلاقها على قمر النايل سات لمدة أسبوعين ومن ثم عادت للثبث من جديد ، بعد إيقاف امتد لمدة ٣ شهور من قبل وزير الاعلام المقال من الحكومة المصرية أنس الفقي للقنوات الإسلامية بالنايل سات وهي قناة الناس وقناة الخليجية وقناة الحافظ للقران الكريم والسنة وقناة صفا وقناة وصال وقناة آيات وقناة الأثر وقناة الرحمة ، عادت هذه القنوات للظهور بعد ثورة ٢٥ يناير في مصر التي اسقطت النظام المصري ، عادت للظهور على قمر نايل سات يوم ١١ فبراير بعد ٣ شهور ، علما ان بعضها استمرت على اقمار اخر مثل صفا ووصال على تردد ١٠٩٩٢ . واحتفل منسوبي القناة مع جمهورهم ومحبيهم بالعودة على التردد ١٠٧٥٧ عمودي (٧) .

١ - أهداف القناة

يقول القائمون على قناة "صفا" الفضائية أن أهدافها هي كالتالي :

١. الدعوة إلى الله تبارك وتعالى.

٢. التصدي للفرق والمذاهب الهدامة.

٣. إنشاء منظومة إعلامية هادفة.

٢ - القنوات المتطرفة (الوهابية)

اختطت العديد من القنوات الفضائية التي ترفع لواء المذهب السني لنفسها نهجاً يقوم على الإساءة إلى الآخر والتجريح به ، سواء كان هذا الآخر مختلفاً عنها مذهبياً كالشيعة ، أو دينياً كالمسيحيين والبهائيين . من أهم القنوات السنية التي " تميّزت " في هذا المجال قناة صفا التي تبث برامجها من

مدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة ، وتحوم الشبهات والشكوك حول تمويلها وأهدافهم ، تحليل محتوى برامج القناة يوضح بجلاء خطابها الطائفي الذي يؤدي إلى إثارة الحساسيات الدينية والمذهبية في المجتمعات العربية ، ومن برامجها ، برنامج " كلمة سواء " الذي يقدمه الإعلامي المصري محمد صابر بالاشتراك مع بعض الدعاة ورجال الدين السلفيين ، من أمثال السوري عدنان العرعور واليميني خالد الوصابي ، هو البرنامج الرئيسي في القناة ، وتقوم فكرته على عقد مناظرات مع ممثلين للمذهب الشيعي الاثني عشري .

في الكثير من الأحيان ، لا تصل تلك المناظرات إلى نهايتها ، إذ يرفض الطرف الشيعي إكمال المناظرة ، وفي أحيان أخرى يتم قطع الاتصال عن المناظر بعد أن يصل النقاش إلى السبب المتبادل بين الطرفين .

واللافت أن ضيوف القناة من الشيعة يُستضافون من أجل إخراجهم ، فهذا هو هدف البرنامج ، لذلك كثيراً ما نرى أن من يقبلون بالظهور على شاشتها هم من رجال الدين الشيعة المغمورين ، وإن كانت هناك بضعة استثناءات (٨) .

ويظهر غرض القناة من برامجها من عناوين مقاطع الفيديو التي تبثها عبر قنواتها على يوتيوب ، فيمكن مثلاً أن نرى فيديو بعنوان : " الطفل آدم الذي هز مراجع الشيعة على الهواء " .

ويأتي الهجوم ضد الأفكار الوسطية والمنتورة ، في المرتبة الثانية في أولويات قناة صفا التي تخصص برنامجاً بعنوان " قرار إزالة " ، مهمته الأولى هي نقد مفكرين من أمثال إسلام بحيري وسيد القمني وبعض شيوخ المؤسسة الدينية والأزهر كالدكتور سعد الدين الهلالي عيداً عن مهاجمة التشيع ، تأتي بعض القنوات السنوية الأخرى التي تركز على مهاجمة الدين المسيحي والسخرية من رموزه (٩) .

المطلب الثاني / التعريف بقناة صوت العترة الفضائية

قناة صوت العترة

هي قناة فضائية إسلامية شيعية تابعة لهيئة خدام المهدي التي أسسها رجل الدين ياسر الحبيب . برامجها باللغة العربية . تأسست قناة صوت العترة في ربيع الآخر ١٤٣٤ - فبراير ٢٠١٣ تحت شعار (قناة توصل إليكم صوت سيد النبيين محمد وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام) . تحاول القناة تأدية جزء بسيط من الواجب في الالتزام بالوصية العظمى للنبي محمد حين جعل الخلافة من بعده للكتاب والعترة.

تنطلق القناة من إيمان راسخ بأن بث أحاديث محمد وآل محمد كفيل بهداية الناس إلى مواليتهم والبراءة من أعدائهم . بالإضافة إلى اهتمامها ببث الأحاديث الشريفة تقوم قناة صوت العترة بالارتباط بشقيقتها قناة فدك لبث المحاضرات والدروس والبرامج التوعوية التي تسهم في إعادة البشرية إلى الطريق الذي رسمه الخالق جل وعلا لسعادتها ونجاحها . وتعتبر القناة صوتا يتحدى الخضوع ومحاولات الاستبداد الديني والمذهبي . كان للقناة ولا يزال دور كبير في هداية الكثير من أبناء الأمة الإسلامية إلى ولاية أهل البيت حيث قام العشرات بإعلان تشيعهم على الهواء مباشرة معبرين عن امتنانهم للقناة والعاملين فيها . إذ تلتزم القناة بالمنهج الإسلامي الرفضى وتتبع إداريا هيئة خدام المهدي وتبث بشكل رئيسي من أرض فدك الصغرى في لندن كما تبث في ساعات برامجية من القاهرة وبيروت (١٠) .

١ - اهداف قناة صوت العترة

١ - مخاطبة الملايين بلغة علمية موضوعية وبمضمون عقائدي أصيل وجريء لا يعرف المجاملة على حساب الحق .

٢ - تعتبر انطلاقها خطوة إعلامية شيعية ثورية تأتي استجابة لإلحاح جماهيري على ضرورة تأسيس قناة عصرية تخاطب الملايين بلغة علمية موضوعية وبمضمون عقائدي أصيل وجريء لا يعرف المجاملة على حساب الحق .

٣ - يرمز اسم القناة (صوت العترة) إلى اتباع النبي محمد (ص) واهل بيته من نسل علي و فاطمة (عليهم السلام) ونقل احاديثهم وافكارهم ، وتحمل القناة شعار (لا راية تبقى أمام راية آل محمد عليهم السلام) .

٤ - تنقية التراث الإسلامي من العقائد الفاسدة والأفكار المغلوطة للعودة بالأمة إلى منهاج النبي وخلفائه الشرعيين من عترته (عليهم السلام).

٥ - عرض المنهاج الإسلامي الأصيل وتنقيته من الشوائب الأثر الأعظم في إزالة الالتباسات الحاصلة في أذهان غير المسلمين عن الإسلام ، وذلك بإيصال فكرة أن « إسلام النبي وأهل البيت عليهم السلام » يختلف عن «إسلام الحكام» الذي جاء بالعنف والإرهاب والدمار، الأمر الذي يسهم في هداية البشرية إلى نور الإسلام والتشيع^(١١) .

٢ - القنوات الطائفية (الاثني عشرية)

تتصدّر قناتان بارزتان القنوات الشيعية ذات الخطاب الطائفي، وهما قناتا صوت العترة - فذاك وأهل البيت. صوت العترة : أطلقها رجل الدين الشيعي المثير للجدل، ياسر الحبيب. فالحبيب الذي تعرض للسجن في الكويت، وغادرها في ظروف غامضة إلى إنكلترا، أطلق حملة موسعة في الأوساط الشيعية في أوروبا والبلاد العربية بهدف جمع التبرعات لإطلاق قناة فضائية لنشر أفكاره وآرائه.

وبالفعل تم إطلاق قناة فدك في شهر سبتمبر من عام ٢٠١٠، على قمر أتلانتيك بيرد ٤، ولكن لما وصل عدد من التهديدات إلى إدارة القمر الصناعي، اضطر الحبيب إلى إعادة بث قناته على قمر هوت بيرد في فبراير ٢٠١١. وفي محاولة منه لنشر أفكاره في أكبر رقعة ممكنة، قام بإذاعة برامج القناة على قناة جديدة تُعرف باسم "صوت العترة"، وبدأ بثها عبر القمر الصناعي نايل سات عام ٢٠١٣. اعتاد الحبيب مهاجمة رموز وأعلام أهل السنة والجماعة، والانتقاص من قدرهم بشتى السبل الممكنة.

ففي ٢٧ أغسطس ٢٠١٠، قامت قناة فدك بالاحتفال بذكرى وفاة السيدة عائشة، بتنظيم احتفالية شاعت فيها مظاهر البهجة والفرح، ودعا الحبيب الشيعة في جميع بلاد العالم إلى الاحتفال بما سمّاه هلاك عائشة، وهو الأمر الذي أثار غضب السنة في البلاد العربية. واعتادت قناة صوت العترة أيضاً تقديم البرامج التي يخرج فيها الحبيب ليطعن في أنساب بعض الصحابة، ويكيل لهم الاتهامات بالفسق والكفر.

فقد شكك في بعض حلقاته في نسب الخليفة الثاني عمر بن الخطاب، معتمداً على بعض الروايات التراثية الضعيفة. كما ادعى في حلقات أخرى بأن كبار صحابة الرسول كفروا واشتركوا في مؤامرة لقتله.

ولم يقتصر هجوم قناة صوت العترة على السنة فحسب، بل خرج الحبيب، في الكثير من الحلقات، ليهاجم الفصيل الشيعي الوسطي الذي يميل إلى التوافق مع السنة، ومن ذلك هجومه على الشيخ أحمد الوائلي والمرجع الشيعي اللبناني الراحل محمد حسين فضل الله. وقام الحبيب أيضاً، في بعض الحلقات، بتوجيه بعض من خطاباته الطائفية ضد الطائفة الأيزيدية التي تسكن في بعض نواحي العراق، واتهمهم بعبادة الشيطان وبعلاقتهم التاريخية بالأمويين أعداء أهل البيت (١٢).

المبحث الرابع - تحليل المضمون

تحليل المضمون

هو احد الأساليب التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر او المضمون الصريح للمادة الإعلامية ، وصفاً موضوعياً منتظماً كلياً .

ليس غريباً الاقتتال الطائفي الدائر في دول عربية عدة ولا مستهجناً. ففي ظل الكم الهائل من خطابات العداة المذهبي والديني التي تنبعث من شاشات القنوات العربية الفضائية الطائفية ، ويتعرض لها أبناء المنطقة بشكل يومي ، يصير أمراً طبيعياً أن يصبح كره الآخر المختلف هو القاعدة .

نماذج كثيرة لهذا الخطاب الإعلامي الحاث على التعصّب والكره يمكن رصدها، نماذج يناصب بعضها العداة للبعض الآخر، ولكنها في نهاية المطاف تتحد في سعيها إلى بث قيم معينة، قيم تعارض كل ما هو حديث.

١ - تحليل المضمون لبرنامج منبر صفا :

تم إعداد استمارة تحليل المضمون وذلك بهدف تحليل مضمون برنامج منبر صفا الموجهة الى الجمهور السني في الوطن العربي عبر قناة صفا المرئية ، حيث أن تحليل المضمون أداة منهجية لدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات صحيحة ، وقد تم الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث والإفادة منها في إعداد إستمارة تحليل المضمون.

هي تحتوي على فئة الموضوع والتي تعتبر من أهم فئات الاستمارة لأن من خلالها يتم التعرف على الموضوعات المقدمة من خلال برامج قناة صفا ، ولذا استخدم الباحث هذه الفئة لمعرفة مضمون برامج القناة المقدمة عبر تليفزيون صفا . وتضم قناة صفا البرامج التليفزيون التالية :

هنا الأحواز ، وجهًا لوجه ، برمجة التشيع "تحقيق صحفي وثائقي" ، الشيعة من هم؟ ، الطريق إلى كربلاء ، شاهد من.. ، التوحيد "وثائقي" ، مواجهة online ، بيوت من زجاج ، منهاج السنة ، الحقيقة ، قبعات وعمائم "وثائقي" ، من القلب إلى القلب ، نافذة على إيران ، منبر صفا ، فنان قوة ، إحنا معاك ، أولو العلم ، لا تغلق الباب ، وحدة الأمة ، كلمة سواء ، قرار إزالة .

جدول رقم (١)

توزيع حلقات برنامج منبر صفا التليفزيوني حسب أسمه وعدد حلقاته ومساحته الزمنية والجمهور المستهدف

اسم البرنامج	زمن بال دقيقة	الحلقة	عدد الحلقات أسبوعيا	توقيت البث	أيام البث	الجمهور المستهدف
منبر صفا	٦٠ دقيقة	٧	٩ ليلاً	جميع أيام الاسبوع	الشباب و كبار السن	

يتضح من الجدول رقم (١) طول المدة الزمنية للبرنامج ساعة حوارية كاملة ونرى البرنامج يتم بثه في أيام جميع أيام الأسبوع وان توقيت البث (٩) ليلاً يتيح لعدد كبير من الشباب و كبار السن أن يرو البرنامج بغض النظر عن طول الحلقة الواحدة ووصولها الى ما فوق 60 دقيقة وهذا عكس فلسفة الإعلام الجديد التي تقوم علي سرعة التناول وتقليل الوقت بقدر الإمكان .

جدول رقم (٢)

التوزيع التكراري لبرنامج منبر صفا حسب التقديم واللغة المستخدمة

اللغة المستخدمة		المشاركين في التقديم		اسم البرنامج	
العربية البسيطة		العامة		منبر صفا	
ك	%	ك	%	ك (١٣)	%
٨٠	%٨٠	٢٠	%٢٠	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (٢) يتضح أن أعباء التقديم يتحملها مقدم البرنامج كما لوحظ أن استخدام اللغة العامية بنسب متفاوتة ولم يستخدم مقدم البرنامج اللغة العربية البسيطة .

جدول رقم (٣)

التوزيع التكراري لبرنامج منبر صفا التلفزيوني حسب القوالب الفنية

القوالب الفنية												اسم البرنامج			
الحوار		راوي القصة		مسابقات		مشهد تمثيلي		غناء و شعر		رسوم متحركة		رسوم ساكنه		منبر صفا	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠٠	%١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (٣) أن فقرة الحوار حققت نسبة بلغت ١٠٠ % وهي من القوالب الفنية المتاحة للاستخدام في اغلب البرامج .

جدول رقم (٤)

التوزيع التكراري لبرنامج منبر صفا التلفزيوني حسب طريقة البث ومكان التصوير

اسم البرنامج		طريقة البث		مكان التصوير	
منبر صفا		مسجل		مباشر	
ك	%	ك	%	ك	%
-	-	١٠٠	%١٠٠	-	-

من الجدول رقم (٤) يتضح أن البرنامج الذي يتم تقديمه في تلفزيون صفا يتم بثه مباشرة وأن مكان تصويره يتم داخل الاستديو لأن البرنامج يعمل في خط دون تنوع يذكر في فقر إستخدام القوالب الفنية والذي يعتمد في أغلب على الحوار .

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري لبرنامج منبر صفا التلفزيوني حسب المؤثرات الصوتية والألوان وسرعة اللقطات

اسم البرنامج	الموسيقى و المؤثرات الصوتية				الألوان				سرعة اللقطة							
	هادئة		صاخبة		ناعصة		عشوائية		باهتة		متوسطة		سريعة		بطيئة	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
منبر صفا	١٠٠	%١٠٠	-	-	-	-	١٠٠	%١٠٠	-	-	١٠٠	%١٠٠	-	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (٥) أن برنامج منبر صفا التلفزيوني استخدمت فيه الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة وكانت ألوان الصورة عشوائية غير ناعصة وجاءت سرعة اللقطات متوسطة في البرنامج وهذا يوضح الإستخدام غير المهني للموسيقى أو فقر المكتبة الصوتية بالتلفزيون وكذلك نقص الجوانب الفنية للصورة وألوانها .

٢ - تحليل المضمون لبرنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة :

تم إعداد استمارة تحليل المضمون وذلك بهدف تحليل مضمون برنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الموجهة الى الجمهور الشيعي في الوطن العربي عبر قناة صوت العترة المرئية , حيث أن تحليل المضمون أداة منهجية لدراسة الكمية والكيفية لمضمون وسيلة الاتصال وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات صحيحة ، وقد تم الإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة

بمشكلة البحث والإفادة منها في إعداد إستمارة تحليل المضمون ، وقد تم إعداد استمارة تحليل المضمون على مرحلتين هما :

١ - تحديد البيانات المطلوبة ، وتم ذلك من خلال المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته .

٢ - تحديد الهيكل العام للاستمارة ، وذلك بتقسيم البيانات المطلوبة جمعها وتصنيفها وترتيبها وفق تطور نموذجي لما يجب أن تعكسه البرامج الى الجمهور السنوي في الوطن العربي عبر قناة قناة صوت العترة المرئية ، واشتملت استمارة تحليل مضمون البرامج التلفزيونية على فئتين رئيسيتين هما الشكل والمضمون.

أ - فيما يخص فئة الشكل والتي تتضمن التالي :

١ - اسم البرنامج : محاولات البكرية للخروج من الشرعية

٢ - فئة الزمن : ٢٩ : ٢٠ : ١ ، ساعة و عشرون دقيقة و تسع وعشرون ثانية .

٣ - أيام بث البرنامج : السبت - الأحد - الاثنين - الثلاثاء - الأربعاء - الخميس - الجمعة .

٤ - توقيت بث البرنامج : مساءً .

٥ - فئة المشاركين في التقديم : مذيع .

٦ - فئة اللغة المستخدمة : اللغة العربية الفصحى .

٧ - فئة القوالب الفنية المستخدمة للتلفزيون هي : قالب راوي القصة .

ب - فيما يخص فئة المضمون نوضحها فيما يلي :

هي تحتوي على فئة الموضوع والتي تعتبر من أهم فئات الاستمارة لأن من خلالها يتم التعرف على الموضوعات المقدمة من خلال برامج قناة صوت العترة , ولذا استخدم الباحث هذه الفئة لمعرفة مضمون برامج القناة المقدمة عبر تليفزيون صوت العترة . وتضم قناة صوت العترة البرامج التليفزيون التالية :

كيف زيف الإسلام ؟ ، تحرير الانسان الشيعي ، اكذوبة عدالة الصحابة ، ملفات عتيقة ، نصف قرن من الأكاذيب محاولات البكرية للخروج من الشرعية ج ١ ، محاولات البكرية للخروج من الشرعية ج ٢ ، لك المايك ، لا تغترو بمن يسمون الصحابة .

جدول رقم (١)

توزيع حلقات برنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة التليفزيوني حسب اسمه وعدد حلقاته ومساحته الزمنية والجمهور المستهدف .

اسم البرنامج	زمن الحلقة بالدقيقة	عدد الحلقات	توقيت البث	أيام البث	الجمهور المستهدف
محاولات البكرية للخروج من الشرعية	٢٩ : ٢٠ : ١	٧	٩ ليلاً	جميع أيام الأسبوع	جميع فئات المجتمع من كلا الجنسين

يتضح من الجدول رقم (١) طول المدة الزمنية للبرنامج ساعة حوارية و عشرون دقيقة و تسع وعشرون ثانية كاملة ونرى البرنامج يتم بثه في أيام جميع أيام الأسبوع وان توقيت البث (٩ ليلاً) يتيح لجميع فئات المجتمع من كلا الجنسين أن يرو البرنامج بغض النظر عن طول الحلقة الواحده ووصولها الى ما فوق الساعة وهذا عكس فلسفة الإعلام الجديد التي تقوم علي سرعة التداول وتقليل الوقت بقدر الإمكان .

جدول رقم (٢)

التوزيع التكراري لبرنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة حسب التقديم واللغة المستخدمة

اللغة المستخدمة		المشاركين في التقديم		اسم البرنامج	
العامة		العربية الفصحى		محااولات البكرية للخروج من الشرعية	
ك	%	ك	%	ك	%
٠	%٠	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (٢) يتضح أن أعباء التقديم يتحملها مقدم البرنامج كما لوحظ أن استخدام اللغة العربية الفصحى ولم يستخدم مقدم البرنامج اللهجة العامية .

جدول رقم (٣)

التوزيع التكراري لبرنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة حسب القوالب الفنية

القوالب الفنية												اسم البرنامج				
رسوم ساكنه		رسوم متحركة		غناء و شعر		مشهد تمثيلي		مسابقات		راوي القصة		الحوار		محااولات البكرية للخروج من الشرعية		
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	%١٠٠	-	-	-	-

يتضح من الجدول رقم (٣) أن فقرة راوي القصة حققت نسبة بلغت ١٠٠ % وهي من القوالب الفنية المتاحة للاستخدام في اغلب البرامج .

جدول رقم (٤)

التوزيع التكراري لبرنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة حسب طريقة البث ومكان التصوير

اسم البرنامج		طريقة البث				مكان التصوير			
		مسجل		مباشر		خارجي		داخلي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠٠	%١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٠	%١٠٠

من الجدول رقم (٤) يتضح أن البرنامج الذي يتم تقديمه في تلفزيون قناة صوت العترة يتم تسجيله و من ثم بثه وأن مكان تصويره يتم داخل الأستديو لأن البرنامج يعمل في خط دون تنوع يذكر في فقر إستخدام القوالب الفنية والذي يعتمد في الاغلب على قالب راوي القصة .

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري لبرنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة حسب المؤثرات الصوتية والألوان وسرعة اللقطات

اسم البرنامج	الموسيقى و المؤثرات الصوتية		الألوان								سرعة اللقطة	
	ك	%	هادئة	صاخبة	ناصعة	عشوائية	باهتة	متوسطة	سريعة	بطيئة	ك	%
محاولات البكرية للخروج من الشرعية	١٠٠	%١٠٠	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن برنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية التلفزيوني أستخدمت فيه الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة وكانت ألوان الصورة عشوائية غير ناصعة وجاءت سرعة اللقطات بطيئة في البرنامج وهذا يوضح الإستخدام غير المهني للموسيقى أو فقر المكتبة الصوتية بالتلفزيون وكذلك نقص الجوانب الفنية للصورة وألوانها .

٣ - التقاطع و الاختلاف في المعاني بين القناتين :

التقاطع	الاختلاف
الشيعية	<p>المعاني في القنوات السُنِّيَّة الطائفية</p> <p>١ - المجوس، وهو مصطلح من القرن الثالث الميلادي، أطلق على القوم الذين كانوا يعبدون الشمس والقمر .</p> <p>٢ - الروافض للدلالة على إحدى الفرق المتشعبة لآل البيت التي رفضت أن يتولى أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب الخلافة، وكفرتهما .</p> <p>٣ - الفرقة الضالة ، ويُقصد بها تلك التي خرجت عن منهج أهل السُنَّة والجماعة .</p> <p>٤ - الباطنية، وهم الشيعة الذين يدَّعون أن القرآن الكريم يتضمن بواطن خفية وأسراراً قد تخالف الظاهر منه .</p> <p>٥ - الإسماعيلية التي تُنسب لمحمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، ويُزعم أنه سيكون آخر إمام من الأئمة الاثني عشر، ووردت من باب التأكيد على أن الشيعة أقلية .</p> <p>٦ - النقيَّة: أي إخفاء معتقد ما خشية الضرر المادي أو المعنوي، ويقصد به في البرامج التلفزيونية الطائفية أن الشيعة يضمرون عكس ما يؤمنون به؛ أي: يناقون .</p>
السُنَّة	<p>١ - فرقة عمرية، نسبة إلى عمر بن الخطاب الذي تستكر القنوات الشيعية أحقيته في الخلافة.</p> <p>٢ - أمويون أو بنو أمية، نسبة إلى الذين أدخلوا الوراثة في الخلافة الإسلامية، وأبعدوا أبناء وأحفاد علي بن أبي طالب عن الحكم، وظلموا آل البيت.</p> <p>٣ - أتباع أبي العباس السفاح الذي أسس الدولة العباسية، وشرَّد الشيعة ونكَّل بهم.</p> <p>٤ - سلفيون ووهَّابيون، إشارة إلى الدعوة التي خرجت في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري، والتي سُميت بالوهَّابية، نسبة لمؤسسها محمد بن عبد الوهاب، وللتلميح إلى أن أهل السُنَّة والجماعة تابعون للمملكة</p>

العربية السعودية. ٥ - دواعش وإرهابيون، تورد من باب التلميح إلى أن كل السُّنة ينتمون إلى التنظيمات الإرهابية		
١ - ثالث زوجات الرسول محمد وإحدى أمهات المؤمنين ٢ - ينتقدها الشيعة الاثنا عشرية انتقاداً كبيراً يصل عند طائفة واسعة منهم إلى حد اللعن والتبرؤ والسب، ويتمونها بعداء أهل البيت .	أم المؤمنين	عائشة
١ - جماعة إرهابية تكفيرية. ٢. أداة تنفيذية للمخطط الأميركي. ٣. مرتزقة. ٤. عصابة إجرامية تنتهك الأعراض وتستبيح الأموال. ٥. ورثة أسلوب أبي العباس السفاح في الانتقام من آل البيت .	١ - أوقفت الشيعة عند حدّهم. ٢. استدرجت أميركا في الحرب. ٣. أحبطت المخطط الأميركي و الفرنسي في المنطقة. ٤. تدافع عن السُّنة والجماعة ورفعت رؤوسهم . ٥. شباب داعش على قدر كبير من الإخلاص .	داعش
١ - قوة لكسر شوكة داعش في العراق والمنطقة العربية. ٢. ضامن سلامة العراق ووحده. ٣. قوة ذات تمويل عراقي ملتزمة برأي المرجعيات الدينية	١ - أداة عسكرية للنفوذ الإيراني في العراق. ٢. يعمق الانقسام الطائفي في العراق .	الحشد الشعبي
١ - مدافعون عن اليمن ضد اعتداء آل سعود. ٢. مقاومون ضد الدواعش والإرهاب	١ - قوة نفوذ إيرانية في اليمن. ٢. قوة لتقسيم الشعب اليمني .	الحوثيون

نتائج تحليل المضمون

١ - نتائج تحليل المضمون لبرنامج منبر صفا :

أ - يتضح من الجدول رقم (١) طول المدة الزمنية للبرنامج ساعة حوارية كاملة حيث ان البرنامج يتم بثه في أيام جميع أيام الأسبوع وان توقيت البث (٩) ليلاً يتيح لعدد كبير من الشباب و كبار

السن أن يرو البرنامج بغض النظر عن طول الحلقة الواحده ووصولها الى ما فوق 60 دقيقة وهذا عكس فلسفة الإعلام الجديد التي تقوم علي سرعة التناول وتقليل الوقت بقدر الإمكان .

ب - من الجدول رقم (٢) يتضح أن أعباء التقديم يتحملها مقدم البرنامج كما لوحظ أن استخدام اللغة العامية بنسب متفاوتة ولم يستخدم مقدم البرنامج اللغة العربية البسيطة .

ت - يتضح من الجدول رقم (٣) أن فقرة الحوار حققت نسبة بلغت ١٠٠ % وهي من القوالب الفنية المتاحة للاستخدام في اغلب البرامج .

ث - من الجدول رقم (٤) يتضح أن البرنامج الذي يتم تقديمه في تليفزيون صفا يتم بثه مباشرةً وأن مكان تصويره يتم داخل الاستديو لأن البرنامج يعمل في خط دون تنوع يذكر في فقر إستخدام القوالب الفنية والذي يعتمد في أغلب على الحوار .

ج - يتضح من الجدول رقم (٥) أن برنامج منبر صفا التليفزيون أستخدمت فيه الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة وكانت ألوان الصورة عشوائية غير ناصعة وجاءت سرعة اللقطات متوسطة في البرنامج وهذا يوضح الإستخدام غير المهني للموسيقي أو فقر المكتبة الصوتية بالتليفزيون وكذلك نقص الجوانب الفنية للصورة وألوانها .

٢ - نتائج تحليل المضمون لبرنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية الذي يعرض على قناة صوت العترة :

أ - يتضح من الجدول رقم (١) طول المدة الزمنية للبرنامج ساعة حوارية و عشرون دقيقة و تسع وعشرون ثانية كاملة ونرى البرنامج يتم بثه في أيام جميع أيام الأسبوع وان توقيت البث (٩) ليلاً يتيح لجميع فئات المجتمع من كلا الجنسين أن يرو البرنامج بغض النظر عن طول الحلقة الواحده

ووصولها الى ما فوق الساعة وهذا عكس فلسفة الإعلام الجديد التي تقوم علي سرعة التداول وتقليل الوقت بقدر الإمكان .

ب - من الجدول رقم (٢) يتضح أن أعباء التقديم يتحملها مقدم البرنامج كما لوحظ أن استخدام اللغة العربية الفصحى ولم يستخدم مقدم البرنامج اللهجة العامية .

ت - يتضح من الجدول رقم (٣) أن فقرة راوي القصة حققت نسبة بلغت ١٠٠ % وهي من القوالب الفنية المتاحة للاستخدام في اغلب البرامج .

ث - من الجدول رقم (٤) يتضح أن البرنامج الذي يتم تقديمه في تليفزيون قناة صوت العترة يتم تسجيله و من ثم بثه وأن مكان تصويره يتم داخل الأستديو لأن البرنامج يعمل في خط دون تنوع يذكر في فقر إستخدام القوالب الفنية والذي يعتمد في الاغلب على قالب راوي القصة .

ج - يتضح من الجدول رقم (٥) أن برنامج محاولات البكرية للخروج من الشرعية التليفزيوني أستخدمت فيه الموسيقى والمؤثرات الصوتية الهادئة وكانت ألوان الصورة عشوائية غير ناصعة وجاءت سرعة اللقطات بطيئة في البرنامج وهذا يوضح الإستخدام غير المهني للموسيقي أو فقر المكتبة الصوتية بالتليفزيون وكذلك نقص الجوانب الفنية للصورة وألوانها .

الخاتمة

قدم البحث الحالي استعراضا نظريا عن الاعلام وانواعه ووسائله فضلا عن استعراض المفاهيم النظرية للتطرف الديني، ولد حاول الباحث ايجاد العلاقة بين الاعلام المرئي عبر القنوات الفضائية والاثر الذي يمكن ان يحدثه في البناء العقائدي سلبا او ايجابا .

وفد اختار الباحث الموضوع الحالي لاغناء الاعلام المرئي عبر القنوات الفضائية لمفهوم التطرف الديني والغلو فيه بأختيار قناتين من القنوات التي تبث برامجها باللغة العربية وهما قناة صفا وقناة

صوت العترة اللتا امتازا بتعزيز التطرف الديني والغلو فيه وتم دراسة وتحليل المضمون لكل منهما استنادا الى البرامج التي تضطلع بهما القنوات .

وقد توصل البحث الى الاستنتاجات والتوصيات التالية :

اولا : الاستنتاجات

- ١- التطرف الديني اصبح ظاهرة سلبية وخاصة في المجتمعات العربية الامر الذي ادى ببعض الجهات الدينية المتطرفة الى انشاء قنوات فضائية لتكون نافذة لافكارها المتطرفة .
- ٢- امتازت قناتا الصفا وصوت العترة بيبث البرامج التي تدعو الى التطرف الديني الامر الذي يثير النعرات الطائفية في المجتمع العربي .
- ٣- تستغل القنوات الصراعات الخفية بين المذاهب لاثارة النعرات الطائفية .
- ٤- حاولت القنوات ادخال المجتمع ضمن صراعات تاريخية غير موجودة اصلا بل اختلقتها واختلقت تاريخا لها .

ثانيا : التوصيات

من خلال الاستنتاجات الواردة في البحث الحالي امكن التوصل الى التوصيات التالية :

- ١- اجراء دراسات مسحية تتناول رأي الجمهور في قنوات فضائية اخرى هدفها تعزيز التطرف الديني وخلق الصراعات الفكرية داخل المجتمع .
- ٢- القيام بأجراء الحوارات الثقافية لتوعية الجمهور بهذه القنوات الفضائية التي تأجج الصراعات المذهبية وتزيد من التطرف الديني .

الهوامش:

- ٤- الزاملي ، عادل شوشة ، دور الاعلام الغربي في صناعة الفكر المتطرف ، دراسة مقدمة الى المؤتمر الاسلامي في ابو ظبي ، ٢٠٠٧ ، ص : ٦٣ .
- ٥- طالب المانع ، دراسات في نظرية الاتصال نحو فكر إعلامي متميز ، منشورات دار القمة ، عمان ، ٢٠١٣
- ٦- عايد عواد الوريكات، نظريات في الثقافة المجتمعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠٤.
- ٧- ماجد محمد التركي ، دراسات في الاعلام الموجه للمجتمع ، منشورات دار الامير ، بيروت ، ٢٠١٢
- ٨- محمد عبد الحميد، ١٩٨٣ ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة ، ص٢٢٣.
- ٩- مهدي بدر حياوي ، اثر البرامج الرياضية في القنوات التلفزيونية الفضائية على اتجاهات طلبة كليات التربية الرياضية ، بحث منشور في مجلة كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٣ .
- ١٠ - موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة على الرابد التالي الذي تمت زيارته بتاريخ ٢٥ مايس ٢٠٢١ <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ١١ - ياسر الحبيب : مقال منشور على موقع قناة فذك في ١٢ / ٤ / ٢٠٢١ على الرابط التالي الذي تمت زيارته بتاريخ ٢٥ مايس ٢٠٢١ ، <https://fadak.tv/index> .
- ١٢ د. محمد المطيري : دور القيادة الأمنية في مواجهة الحدث الإرهابي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، سنة ٢٠٠٥ ، ص ٤٠ .
- ١٣ ابن شايح، سعد بن سلطان . (2009) . دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض :جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص ٥٦ .
- ١٤ البرعي، وفاء محمد (١٤٢٣ هـ) ، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، رسالة دكتوراه منشورة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٤٨ .
- ١٥ د.حامد الرواشدة : دراسات في التربية والثقافة و التطرف الديني ، القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦ ، ص ١٥ .

المصادر العربية مترجمة للغة الإنكليزية:

- 1- Akram Mustafa Al-Basha, Arab TV Channels - Establishment, Objectives and Vision, Tunisia, 2013.
- 2- Hossam Rifky, The Role of the Media in Creating the Stimuli of Civilized Society, a collection of articles published in Al-Zaman newspaper, No. 212, 1980.
- 3- Al-Radwan, Tariq, Media from the point of view of society, a study presented to the Third Conference on Media Research, Amman, 2008.
- 4- Al-Zamili, Adel Shousha, The Role of Western Media in Creating Extremist Thought, a study submitted to the Islamic Conference in Abu Dhabi, 2007, p.: 63.
- 5- Talib Al-Manea, Studies in Communication Theory Toward Distinguished Media Thought, Dar Al-Qimma Publications, Amman, 2013
- 6- Ayed Awad Al-Wreikat, Theories in Societal Culture, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, 1st edition, 2004.
- 7- Majid Muhammad Al-Turki, Studies in Media Oriented to Society, Dar Al-Amir Publications, Beirut, 2012

- 8- Muhammad Abdel-Hamid, 1983, Content Analysis in Media Research, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Jeddah, p. 223.
- 9- Mahdi Badr Hayawi, The impact of sports programs on satellite television channels on the attitudes of students of faculties of physical education, research published in the Journal of the College of Physical Education - University of Baghdad, 2009, p. 123.
- 10- Wikipedia, the free encyclopedia, on the following link, which was visited on May 25, 2021: <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
- 11- Yasser Al-Habib: An article published on the Fadak TV website on 4/12/2021 at the following link, which was visited on May 25, 2021, <https://fadak.tv/index>.
- 12- d. Muhammad Al-Mutairi: The Role of Security Leadership in Confronting the Terrorist Event, Master Thesis, unpublished, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences, 2005, p. 40.
- 13- Ibn Shaya, Saad bin Sultan. (2009). The role of the General Presidency for Youth Welfare in enhancing intellectual security, unpublished master's thesis, Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, p. 56.
- 14- Al-Borai, Wafaa Muhammad (1423 AH), The role of the university in confronting intellectual extremism, published doctoral thesis, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, p. 48.
- 15- Dr. Hamid Al-Rawashdeh: Studies in Education, Culture, and Religious Extremism, Cairo, Arab Book House, 1996, p. 15.